شهوته وفي ذل طمعه ومن استوت عنده الاخطار وصل الى روح
الحرية ولهذا قال مشايخ هذه الطريقة من دخل الدنيا وهو عنه
حر ارتحل الى الاخرة وهو عنها حر ومن كانت تشغله من المطالبات
فوق ما لا بد له من الضرورات فهو عن ربه محجوب وقد سئل الجنيد
رحمه الله عمن خرج من الدنيا ولم يبق عليه الا مص نواة فقال
سنشهد المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وحكي عن بنان الحمال انه قال
كنت مطروحا على باب بني شيبة سبعة ايام لم اذق شيئا فنوديت
في سري انه من اخذ من الدنيا شيئا فوق ما يكفيه اعمى الله عيني الناس
عنه وكان الشيخ ابو علي الدقاق يقول ان القلوب كانت متفرقة
في الدنيا فقبض الله تعالى عنها قلوب اوليائه بقوله قل متاع الدنيا
قليل والاخرة خير وابقى وقال يحيى ابن معاذ الزاهد صيد الحق من الدنيا
والعارف صيد الحق من الاخرة ولا غرو ان يزهد العارف عن لم يزل
في حاصل بعد ان لم يكن اذا صفت همته عن كدورة امنيته وتخلص
سره عن وحشة حجبته واما من قال تبارك بمعنى تعظم فمن طالع
عظمته وشاهد سلطانه ورفعته وتحقق علوه وعزته

مطلب من اخذ من الدنيا شيئ

نسي صولته

نسي صولته وترك سطوته فلا يدعي في شيء من حوله وقوته ولا
يرى شيئا بقدرته واستطاعته واعتصم بعجزه وفاقته وفي
معناه انشدوا : اذل واعز ربه من مذل ✽ ومن طالب للغنى مستجل ✽
اذا ما تعزز قابلته ✽ بذل وذلك جهد المقل وقال بعض المشايخ
الرب في القلب صغر الخلق في العين وعلامة من صغر الخلق في عينه
رؤية الافلاس والتحقق باليأس من الناس ولزوم الورع وترك
الطمع ووقف بعضهم على بعض عقلاء المجانين فقال الك حاجة
فقال نعم قال ما هي فقال تخرجني من النار وتدخلني الجنة فقال ذلك
ليس الي فقال لم سالتني عن حاجة لا تقدر على قضائها قال وسئل
بعضهم عن التصوف فقال فرج الاماني نسكا كين الياس فهنا يجد
العبد العز ولهذا قال بعضهم التصوف التكبر على اهل الدارين ثقة
بالله وقال بعضهم لرابعة العدوية ان فلانا صديقك يريد ان يواسيك
بشيء من الدنيا فقالت ان صديقنا فلان ونحن كلنا عبيد الله ومن
المحال ان يرزقهم ويتركني فصل وتعظيم العبد لربه على حسب كماله
ومعرفته ولو كنت تعرف قدره لما تركت امره ولو تحققت اطلاعه

مطلب تعظيم العبد لربه على كماله ومعرفته